الأنباء
الخميس 20 فبراير 2014

تحطم زجاج سفارتنا في بئر حسن.. وسليمان اتصل بسفيري الكويت وإيران متضامنا

تفجيران انتحاريان استهدفا المستشارية الإيرانية في بيروت

مواطنون يسعفون احد الجرحى الذين سقطوا بالتفجير الذي استهدف المستشارية الايرانية في بئر حسن (محمود الطويل)

بيروت ـ خلدون قواص
منصور شعبان

استقبلت حكومة المصلحة الوطنية برئاسة تمام سلام، والتي تضم مختلف الافرقاء بمن فيهم حزب الله بتفجير انتحاري مزدوج صباح امس بمبنى مقر المستشارية الثقافية الايرانية في محلة بئر حسن، ما اوقع خمسة ضحايا ونحو 105 جرحى.

سيارتان مفخختان يقودهما انتحاريان انفجرتا الواحدة تلو الاخرى وعلى مسافة 150 مترا من مقر المستشارية المحصن بالمكعبات الاسمنتية، ما ادى الى تحطيم واجهات المستشارية، فضلا عن واجهات المتاجر والمباني المجاورة وضمن شعاع قطره الف متر تقريبا.

السفارة الكويتية القريبة من المكان لحقت بها اضرار بالغة من جراء تحطم الزجاج ومثلها قصر الرئيس الراحل رياض الصلح، حيث تقيم كريمته الوزيرة السابقة ليلى الصلح حمادة، فضلا عن دار الايتام التي تضم 250 يتيما واصيب خمسة من العاملين فيه، وثكنة الجيش المقابلة لها.

وفي اتصال مع سفارتنا في بيروت، قال احد العاملين: الجميع بخير والاضرار تكسير زجاج فحسب.

وتبين ان المباني المتضررة هي مبنى تابع لقناة المنار وآخر لقناة العالم الايرانية وثالث لقناة الميادين التي تمولها ايران ايضا، فضلا عن منزل الوزير السابق وئام وهاب الذي صدف مغادرته في الخامسة صباحا الى اللاذقية وايضا منزل الامين القطري لحزب البعث فايز شكر الواقع في المباني نفسها.

وقتل احد حراس منزل وهاب ويدعى حمزة صبح، واعلن وئام ان مقابلته مع محطة «ان.بي.ان» التي بثت مساء امس ستكون الاخيرة له في هذه المرحلة حيث قرر الاحتجاب عن الاعلام.

والى جانب الاجهزة الامنية التي هرعت الى المكان تواكبها سيارات الاسعاف والاطفاء والمحققون العسكريون، فضلا عن الوزراء والنواب الذين اجمعوا على ادانة واستنكار هذا العمل الارهابي الذي يحمل الرقم 11 في مسلسل التفجيرات الانتحارية وغير الانتحارية منذ اعلان مشاركة حزب الله في الحرب السورية.

وقال النائب العام العسكري القاضي صقر صقر ان الانفجار الاول تم بسيارة «بي.ام.دوبل فيه» رباعية الدفع، وبداخلها 90 كيلوغراما من المتفجرات، والثاني بسيارة مرسيدس محملة بـ 70 كيلوغراما من المتفجرات.

وتبنت كتائب عبدالله عزام التفجيرين الانتحاريين في منطقة بئر حسن، وعلى حسابها عبر تويتر، واعلنت الكتائب ان العملية التي اطلقت عليها اسم «غزوة المستشارية الايرانية في بيروت» ان سرايا الحسين بن علي هي التي قامت بالتفجير.

واضافت ان هذه الغزوة تأتي ردا على قتال حزب الله في سورية، متوعدة باستمرار استهداف ايران وحزبها في لبنان لمراكزهم الامنية والعسكرية والسياسية حتى تحقيق مطلبين، الاول خروج عناصر حزب ايران من سورية والثاني اطلاق سراح من اسمتهم اسرانا في السجون اللبنانية.

وتوجهت كتائب عزام الى اهل سورية بالقول: ان دماءكم دماؤنا ولن يهنأ حزب ايران في لبنان حتى يعود امنكم في سورية.

السفارة الايرانية اكدت انه لا اصابات خطيرة في صفوف ديبلوماسييها او العاملين في نطاق السفارة والمستشارية.

وانتقل السفير الايراني غضنفر ركن ابادي الى السراي الحكومي والتقى الرئيس تمام سلام، حيث اكد ان الدماء الطاهرة لمن استشهدوا اليوم (امس) والذين استشهدوا قبل ثلاثة اشهر امام السفارة الايرانية ستحرر فلسطين، وقدم التعزية برجل الامن الداخلي الذي كان يحرس مبنى المستشارية وبقية الشهداء.

وقال بيان صدر عن مديرية التوجيه في قيادة الجيش ان التفجيرين حصلا في التاسعة والنصف صباحا بالقرب من مبنى المستشارية الثقافية الايرانية ومن المعرض الاوروبي.

من جانبه، اجرى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان سلسلة اتصالات شملت وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق والسفيرين الكويتي عبدالعال القناعي والايراني غضنفر ركن ابادي والمسؤولين المعنيين للاطلاع على ما توافر من معلومات عن عملية التفجير الارهاب الذي حصل صباح امس، طالبا من الاجهزة العسكرية والامنية زيادة التنسيق لكشف المحرضين والمرتكبين لوقف مسلسل الارهاب والموت الذي يستهدف لبنان واللبنانيين.

واذ عزى الرئيس سليمان بالضحايا الذين سقطوا وتمنى الشفاء للجرحى، فإنه كرر الاشارة الى انه لا خلاص من هذا الاجرام الارهابي الا بالتضامن الكامل في مواجهته مهما كانت المواقع والانتماءات السياسية، لأن الارهاب لا يميز بين المناطق والاديان بل هو يتبع عقيدة وحيدة هي القتل والتدمير.

وتبين ان احدى السيارتين اصطدمت بحاجز للامن الداخلي امام مبنى المستشارية الايرانية، ففجرها سائقها، بينما كان احد رجال الدرك محمد دندش يقترب من السائق مستغربا اقتحامه الحاجز، ما ادى الى استشهاد عنصر الدرك، وما هي الا ثوان حتى انفجرت السيارة الثانية.

وزير الصحة الجديد وائل ابوفاعور قال ان في المستشفيات اربعة ضحايا ونحو 100 جريح، غادر معظمهم المستشفيات، اضافة الى اشلاء كثيرة يظن انها للانتحاري او الانتحاريين.

وقال الوزير السابق وئام وهاب ان استهداف الجمهورية الاسلامية الايرانية امر خطير للغاية، وان على الاجهزة العربية التي ترعى الموضوع ان تدفع الثمن.

واعتبر وهاب ان استمرار موجة التفجيرات الانتحارية يثبت صحة تدخل حزب الله في سورية.

الرئيس سعد الحريري شجب من القاهرة الانفجار الذي وقع في بئر حسن، داعيا الى ملاحقة المخططين واوكار الارهاب.

وقال: اذا كان الهدف من العملية الارهابية توجيه رسالة الى اللبنانيين بأن لبنان لن يكون في منأى عن الارهاب بعد تشكيل الحكومة، فإننا نؤكد اكثر من وقت آخر وحدة الموقف اللبناني في مواجهة الارهاب وكل المحاولات المشبوهة والمدانة لاثارة الفتن وضرب الجهود القائمة لحماية الاستقرار.

ودعا الى تكرار الدعوة الى تحييد لبنان عن آتون النيران السورية والى انسحاب حزب الله من القتال الدائر في سورية والتزام مقررات الحوار الوطني في اعلان بعبدا.

وزير الصحة وائل ابوفاعور اسف للانفجارين، وقال بعد تفقد المكان: كأن ابواب الجحيم فتحت على لبنان، ودعا الى التغطية السياسية الكاملة لقوى الامن الداخلي، واضاف: الشهداء حتى الآن اربعة، وهناك اشلاء ونحو 103 جرحى.

النائب العماد ميشال عون وفي تغريدة على تويتر قال: يبدو ان الارهابيين استاءوا من تأليف الحكومة بعدما تأكدوا من انها ستكافحهم.

وتفقد وزير الداخلية نهاد المشنوق مكان الانفجار يرافقه قادة الامن الداخلي، مؤكدا ان الحكومة ستتخذ الاجراءات السياسية والامنية لمواجهة المسلسل الارهابي في لبنان، وقال خلال جولته في مكان الانفجار يرافقه الحاج وفيق صفا: هناك من يسهل الاجرام، لذلك نطالب القوى السياسية ان تتعاون مع الجيش للقيام بعمليات لتجفيف معابر الموت حيث ان هذه المناطق هي معابر لموت اللبنانيين.

واضاف: سنتخذ اجراءات سياسية وعملية لتجفيف معابر الموت، حيث ان هناك معابر لبنانية للسيارات المسروقة المرسلة الى سورية لتفخيخها وعلى القوى السياسية التعاون لانهاء بؤر الموت في البقاع في المحرمية والمزورية.

ولفت الى ان هناك من يسهل لكتائب عبدالله عزام العمليات والتسهيل لا يقل اجراما ولا اهمية وهؤلاء المسهلون هم اللبنانيون، مسميا بلدات بريتال والشراونة والنبي شيت، وقال: الذي يفخخ والذي يقتل المدنيين مجرم، والذي يسهل له الامر مجرم مثله، وقال: على كل القوى السياسية ان تتضافر لاقفال بؤر الموت الموجودة في مناطق البقاع، واهمها مناطق اللصوص والمزورين (وهي مناطق محسوبة على حزب الله).

«كتائب عبدالله عزام» تتبنى .. ووزير الداخلية طلب مواجهة الإرهابيين ومن يزودهم بالسيارات

سفارتنا في لبنان تؤكد سلامة ديبلوماسيينا ومواطنينا

بيروت ـ كونا: أكدت سفارتنا لدى لبنان أمس سلامة ديبلوماسيينا ومواطنينا في بيروت بعد الانفجار الذي هز منطقة الضاحية الجنوبية في بيروت.

وطمأنت السفارة في بيان لـ«كونا» الى «ان كافة مواطنينا وموظفينا بخير»، معربة عن إدانتها «مثل هذه الأعمال الإرهابية التي تؤدي الى قتل الأبرياء وتدمر الممتلكات من غير وجه حق».

ودعت المواطنين الى الاتصال بالسفارة في حال الحاجة للمساعدة على الارقام التالية: 71582888 ـ 71171441ـ 03041166، متمنية للجميع السلامة وأن يعم الأمن والهدوء ربوع هذا الوطن الشقيق.

سليمان مرتاح لتشكيل الحكومة وقلق للأوضاع الأمنية

مصادر لـ «الأنباء»: بيان وزاري مختصر يستبدل الثلاثية الذهبية بـ«حق لبنان في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي»

بيروت ـ عمر حبنجر

سمم التفجير الانتحاري المزدوج الذي استهدف المستشارية الثقافية الايرانية في بيروت صباح امس اجواء الانفراج التي خيمت بعد اعلان تشكيل حكومة المصلحة الوطنية، وانشغلت الفعاليات السياسية بقراءة وتفسير استمرار هذا المسلسل رغم اعتقال قياداته التنفيذية في لبنان، لتصل الى الاعتقاد بأن التفجير رسالة استباقية للحكومة اللبنانية التي بالغ وزراؤها في الحديث عن مكافحة التفجيرات مع تبرير بعضهم لوجود حزب الله في سورية.

الرئيس ميشال سليمان المرتاح لتشكيل الحكومة لم يخف الالم من ضياع الاشهر العشرة الماضية، حيث انه كان بالامكان تشكيل الحكومة على قياس ما حصل، منذ ذلك الحين، ولا من استمرار الهجمات الانتحارية رغم كل الاجراءات. وعلى المستوى السياسي، ابلغ الرئيس سليمان صحيفة «الديار» امس انه ينتظر ان تتصدى الحكومة سريعا لاستحقاق انتخاب رئيس الجمهورية ثم لاستصدار قانون انتخابي جديد. ولاحظ سليمان ان مكافحة الارهاب هي من اولويات الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، ملاحظا ان الاخير لم يأت على ذكر اعلان بعبدا، لكن في نهاية الامر سيعود الجميع الى هذا الاعلان بمن فيهم حزب الله. وكان الرئيس سليمان تحدث الى الوزراء في الجلسة الاولى للمجلس في بعبدا قبل ظهر اول من امس، مشيرا الى ان سورية هي التي كانت تشكل الحكومات في لبنان، وان هذه الحكومة صنعت في لبنان، وحث الوزراء على الاعتماد على المدراء العامين لوزارتهم وليس على المستشارين، كما درجت العادة في المرحلة الاخيرة، حيث بدا ان معظم الوزراء يرتاحون اكثر للتعاطي مع ادارتهم من خلال المستشارين الشخصيين غير المسؤولين تجاه اجهزة الرقابة، والذين غالبا ما يكون همهم توفير مصالح الوزير وحسب، خلاف واقع المدراء العامين الذين يحسبون حساب المسؤولية عن اي مخالفة ترتكب ولو ذيلت اوراقها بتوقيع الوزير. والظاهر ان كل المواضيع الخلافية النافرة لن تجد لها مكانا على صفحات البيان الوزاري العتيد، ومنها ثلاثية الشعب والجيش والمقاومة، واعلان بعبدا، والاستراتيجية الدفاعية، وقد سجلت هذه المواضيع على جدول اعمال هيئة الحوار الوطني المرتقبة بعد الثقة بالحكومة، وقد اخذت اللجنة الوزارية لصياغة البيان علما بذلك في اجتماعها الاول مساء امس، حيث جرت مناقشة مسودة بيان وزاري مختصر من صفحة ونصف الصفحة يعتمد شعار «حق لبنان في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي» بدلا من الثلاثية المعروفة وفق معلومات لـ «الأنباء».

وكانت الحكومة الجديدة عقدت اولى جلساتها في القصر الجمهوري صباح الثلاثاء الماضي، وكان اول الواصلين وزير الاشغال العامة غازي زعيتر الذي بادر الصحافيين قائلا: رجعتلكم، كونه وزيرا قديما.

اما الوزراء الجدد فبدا الامر غريبا عليهم بعض الشيء، وربما لهذا اصطحب الوزير جبران باسيل وزيري كتلته الجديدين الياس ابوصعب وارتير نظاريان بسيارته الخاصة الى مجلس الوزراء. وفي مستهل الجلسة، مازح الرئيس الوزراء بقوله ان مستشاره الاعلامي اديب ابي عقل دخل التاريخ بعد الصورة الحكومية المسربة التي اخذ فيها مكان الرئيس بري، الذي ابى انتظار الوزيرين المشنوق ودرباس المتأخرين.

الوزير الاشتراكي وائل ابوفاعور الذي كان يتوسط الوزيرين نهاد المشنوق (المستقبل) ومحمد فنيش (حزب الله) مازح رئيس الجمهورية قائلا: فخامة الريس شوف هالعلقة، وتطلع الى الوزيرين المحيطين به. وبعد الجلسة، قال ابوفاعور للصحافيين: اكيد انا عضو في لجنة صياغة البيان الوزاري، فأنا سمكري اللجنة، بدي ركب حنفيات وفكفك حنفيات. واقترح ابوفاعور مبادرة للنائب وليد جنبلاط تقضي بحصر البيان الوزاري بأولويات الحكومة، وقد رحب الرئيسان سليمان وسلام بالفكرة وكذلك فريق المستقبل، لكن وزراء حزب الله وامل والتيار الوطني الحر تريثوا في الجواب. ومن طهران التي انتقل اليها من الكويت، توقع الرئيس نبيه بري ان يتمكن المجلس النيابي من تشريع قانون جديد للانتخابات.

وطالب بتعويض الوقت الضائع الذي دفع لبنان ثمنه غاليا، وقال: الحقيقة ان كل لبنان مستهدف بوجوده وكيانه وجيشه وشعبه وعاصمته وضاحيته.

وزير الداخلية نهاد المشنوق توقع وصول اللجنة الى بيان ليس فيه اي بند خلافي، وتاليا لا بد من التوافق على ان تتحمل الدولة وحدها المسؤولية عن كل اللبنانيين، آملا ان تنتهي اللجنة من البيان مع عودة رئيس مجلس النواب من جولته الخارجية نهاية هذا الاسبوع.

في المقابل، نقل زوار معراب عن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع اصراره على تضمين البيان الوزاري اعلان بعبدا.

جعجع استقبل في معراب نواب من 14 آذار مروان حمادة وفؤاد السعد وانطوان سعد ومنسق امانة 14 آذار فارس سعيد بحضور النائب انطوان زهرا، وردا على سؤال طرح على جعجع بعد اللقاء رد ممازحا، وهو يشير بيده الى الوفد، قائلا: هذه حكومتي.

د.سعيد قال ان الفريق المشارك بالحكومة مطالب اليوم من جمهور 14 آذار بالتزام الثوابت.

الرئاسة اللبنانية بين الفراغ والتمديد للرئيس سليمان

بيروت ـ ناجي يونس

الجهود العربية والدولية التي بذلت لتشكيل الحكومة اللبنانية تؤكد إدراك الدول بأن وقوع الفراغ على مستوى رئاسة الجمهورية أو التمديد للرئيس ميشال سليمان هما احتمالان واردان أكثر في انتخاب رئيس جديد. ويضيف مصدر سياسي لبناني مستقل لـ «الأنباء» ان من المفارقات أن المجتمع الدولي مع الدول العربية يثق بالرئيس سليمان، الأمر الذي يترافق مع تفادي الأطراف الإسلامية في لبنان، على رأسها تيار المستقبل وحزب الله، تكرار سابقة سيئة لدى المسيحيين، أوحت لهم بأن الآخرين يختارون عنهم رئيسا ضعيفا للجمهورية. وبفعل الإصرار الماروني على إجراء الانتخابات الرئاسية والتوجه الى الطلب من كل النواب المسيحيين المشاركة في جلسة الانتخاب، تأمينا للنصاب، أصبح المسلمون فرحين، وهم يصرون على ان يختار المسيحيون رئيسا يحظى باحترام سائر اللبنانيين.

ويصر العماد ميشال عون على انه المرشح الوحيد الذي يجب ان يصل الى قصر بعبدا، كونه زعيم أكبر تكتل مسيحي، الأمر الذي يضع كل الأطراف أمام حقيقتين: الأولى ان الإجماع على عون لن يتحقق بدءا من المسيحيين، والثانية ان عون لن يقبل دعم اي مرشح من الأقطاب الموارنة الأساسيين! أمام هذا الواقع، سيخرج النواب المسلمون، ولتفادي الانزلاق الى ما يوحي بأنهم يغرقون الرئيس العتيد مجددا على المسيحيين، ما يعني ان الاتجاه الى رئيس تسوية لن يبصر النور، هنا قد يجد المجتمع الدولي، بحسب المصدر المطلع، ان التمديد للرئيس سليمان في طليعة الخيارات التي يمكن اللجوء إليها، وقد لا يكون من باب الصحدفة مشاركة سليمان في المؤتمر الدولي لدعم لبنان في باريس في الخامس من مارس المقبل.

حزب الله «مكره أخاك لا بطل»

شمعون لـ «الأنباء»: عون يحاول الإمساك بالعصا من وسطها لعله يمسك بمفتاح القصر الجمهوري

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى رئيس حزب الوطنيين الاحرار النائب دوري شمعون ان كلمة السر الخارجية التي فرضت على حزب الله اطلاق سراح التشكيلة الحكومية هي نفسها التي ستفرض على الفرقاء المشاركين في الحكومة تسهيل صياغة البيان الوزاري لافساح المجال امام مجلس النواب بانتخاب رئيس للجمهورية، لافتا الى ان المجتمع الدولي لا يريد المغامرة بالاستحقاق الرئاسي واغراق لبنان بالفوضى وحرقه بنيران المنطقة وتحديدا السورية منها، مستدركا بالقول انه حتى ايران ما كانت لتطلب من فصيلها حزب الله في لبنان ان يتماشى مع هذا التوجه الدولي لولا حاجتها الى اثبات حسن نواياها من خلال بعض العناوين المفصلية في لبنان، لتعزيز موقعها في المفاوضات بينها وبين الاميركي، بمعنى آخر يعتبر شمعون ان حزب الله تنازل عن شرط الثلث المعطل على قاعدة «مكره اخاك لا بطل»، وذلك عملا بالاملاءات الايرانية عليه وليس حرصا منه على المصلحة الوطنية، كما يحاول تسويقه وبيعه للبنانيين كموقف وهمي غير قابل للصرف.

وردا على سؤال، لفت شمعون في تصريح لـ «الأنباء» الى ان الاسباب والدوافع التي آلت بالرئيس سعد الحريري الى القبول بمشاركة حزب الله في الحكومة ولو عن غير قناعة لا تعني تراجعه عن استراتيجية قوى 14 آذار في بناء الدولة، وعن مواقفه الرافضة لسلاح حزب الله غير الشرعي والعابر للحدود اللبناني الى حد اغراق لبنان بتداعيات الحرب السورية، بدليل خطابه العنيف ضد حزب الله الذي القاه في ذكرى استشهاد والده الرئيس رفيق الحريري يوم 14 الماضي وعشية الاعلان عن التشكيلة الحكومية، اما وقد تشكلت الحكومة بمشاركة حزب الله يعتبر شمعون ان الرهان اليوم هو على حنكة الفرقاء المشاركين من قوى 14 آذار في الحكومة بانتزاع بيان وزاري قائم على اعلان بعبدا واعلان بعبدا فقط لا غير، خصوصا ان الحكومة السلامية هي حكومة «تقطيع مرحلة» وتعبيد الطريق امام الاستحقاق الرئاسي وليست حكومة معالجات وحلول للملفات الشائكة والمصيرية.

وتعليقا على اعتراف العماد عون بلقائه الرئيس سعد الحريري تحت عنوان «مصالحة الاخير مع حزب الله»، لفت شمعون الى ان العماد عون يستعد لخوض اقصى وآخر معاركه الا وهي معركة حلمه برئاسة الجمهورية، لذا نراه يحاول الامساك بالعصا من وسطها اي بين حزب الله والحريري، ظنا منه ان التموضع بين الطرفين يؤهله لتسلم مفتاح القصر الجمهوري، مستدركا بالقول ان كلا من الحريري وعون يحاول بيع الآخر مواقف مبهرجة لتوظيفها في خدمة مشروعه السياسي، بحيث ان الحريري يحاول استدراج العماد عون الى خلاف مع حزب الله ينهي فيه غطاء الرابية للسلاح غير الشرعي ويسدل ستارا بين الحليفين الزائفين، فيما يحاول عون استدراج الحريري الى مساحة مشتركة بينهما تمكنه من الامساك بجزرة الرئاسة، هذا من جهة، مشيرا من جهة ثانية الى وجود مطلب دولي ملح بضرورة تنفيس الاحتقان في الداخل اللبناني لتقطيع المرحلة دون ازمات تعرضه للتشظي بحمم البركان السوري وهو ما سهل انعقاد اللقاء بين الرجلين.

واضاف شمعون: العماد عون ادرك ان نتائج الحرب السورية وحاجة ايران للتقرب من الولايات المتحدة انهت دور حلفائه المحليين والاقليميين كلاعبين اساسيين في المنطقة، وايقن بالتالي انه لم يعد باستطاعتهم منفردين فرض ما يشاؤون على لبنان واللبنانيين، الامر الذي دفعه الى القبول باسناد حقيبة الخارجية لصهره جبران باسيل، ظنا منه انها ستشرع امامه الابواب لتسويق نفسه للرئاسة الاولى لدى دول القرار على المستويين العربي والغربي، واستدرك شمعون بالقول ان المطلوب للبنان رئيس ذو طعم ولون عنوانه الوحيد السيادة والدستور والمؤسسات والجيش وحده دون شريك معه.

دوري شمعون